نـــور المسيح يسوع المسيح الغالب ΦΩΣ XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الرابعة والثلاثون – عدد Issue No :1834
رقم: 580 327 914 — غربي (22/11/2026) (09/11/2026) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Societ. No. 580 327 914

أمنا البارة مطرونة

عاشت **القديسة مطرونة** في عهد **الإمبراطورين مرقيانوس (٤٥٠–٤٥٧م) ولاون التراقي، الملقب بماكيليس (٤٥٧–٤٧٤م)**. وكانت من برجة في بمفيلية، ونشأت في كنف والدين غنيين تقيين.

ولما بلغت سن الزواج، تزوجت رجلًا يدعى دوميتيوس – وفي روايات أخرى دومتيانوس – ورزقت منه ابنة. وفي عهد **الإمبراطور لاون التراقي**، انتقلت مع أسرتها إلى القسطنطينية. وهناك تعرفت إلى امرأة تقية تدعى أفجينيا، وأخذت تتردد إلى الكنائس المقدسة، وكان يتعاظم في قلبها الشوق إلى أن تكرس حياتها بكاملها لعبادة الله.

فتركت زوجها، وعهدت بابنتها إلى امرأة تدعى سوسانا، ثم لجأت إلى **دير باسيانوس** متنكرة باسم بابيلاس. ولكن زوجها أخذ يبحث عنها، ولما انكشف أنها امرأة، أرسلها باسيانوس إلى دير للنساء في أورشليم.

ثم غادرت ذلك الدير أيضًا، وبعد أن تنقلت في أماكن كثيرة، عادت إلى القسطنطينية وقد تقدمت بها السن. وهناك أسكنها باسيانوس في موضع خاص، صار يعرف فيما بعد باسم «موضع مطرونة»، فبنت فيه ديرًا اجتمعت حولها فيه راهبات كثيرات.

وفي هذا الدير عاشت البارة مطرونة حياة مملوءة بالفضيلة والجهاد، وبلغت درجة عالية من الكمال الروحي.

ورقدت بسلام وهي في سن مئة عام.

✻ أمنا البارة مطرونة، تشفعي إلى الله من أجلنا.

الشهيدان القديسان أنيسيفورس وبرفيريوس

بالخيول، يا أنيسيفورس، إذ تعدو نحو الله،
يشاركك في المسير رفيقك المتضرع.
وفي التاسع بلغتما غاية السباق السماوي، أيها المجاهدان.

(١١/٩ شرقي – إنه التقويم اليولياني – الذي تتمسك به كنيستنا المقدسة)

عاش **القديسان أنيسيفورس وبرفيريوس** في زمن **اضطهاد الإمبراطور ديوكلتيانوس**، واستشهدا معمدين بدمائهما.

وكان كلاهما يخدم في أعمال المحبة والإحسان المختلفة التي كانت تقوم بها الكنيسة. وكانا أيضًا من جماعة كانت تخرج في أثناء الليل للبحث عن أجساد الشهداء التي كانت تلقى في الشعاب والوديان، فيجمعونها ويسلمونها لكي تدفن بما يليق بها من إكرام.

وذات مرة اكتشف أمرهما، فألقي القبض عليهما. ثم حاولوا إجبارهما على إنكار إيمانهما، لكنهما بقيا ثابتين في الاعتراف **بالإيمان المقدس بالمسيح**، غير خائفين من التهديدات ولا من العذابات التي كانت تنتظرهما.

فربطوهما خلف خيول جامحة، وأطلقوها تعدو بهما بعنف بين الأشواك والحجارة. وبعد ساعات طويلة من السير، لما توقفت الخيول وقد أنهكها التعب، كانت أجساد الشهيدين قد تمزقت وغمرتها الدماء.

وكما يقول سفر الرؤيا: «وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقِدِّيسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ» (رؤيا يوحنا ١٧ : ٦).

أي إن المرأة، بحسب تفسير النص، هي **المجتمع الوثني الفاسد** الذي كان يضطهد المسيحيين، فكأنه يسكر من دمائهم ومن دم شهداء يسوع.

لكن الله «دَانَ الزَّانِيَةَ... وَانْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا» (رؤيا ١٩ : ٢).

أي إن الله دان الزانية، **بابل الرمزية**، وحكم عليها، واقتضى لدم عبيده الذي سفكته يداها.

كانا يجمعان أجساد الشهداء ليدفناها بإكرام... حتى جاء دورهما، فثبتا على الإيمان وصارا هما أيضًا شهيدين للمسيح.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك

ابوليتيكية للشهيدين، على اللحن الرَّابع: إنَّ شهيدَيْك يا ربُّ بجهادِهما نالا منك اكاليل عَدم البَلَى يا إلهنا. فإنَّهما أحرَزَا قُوَّتك فحطَّما المَرَدة. وسَحَقَا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهما أيها المسيح خلّص نفوسنا.

طروبارية أمنا البارة مطرونة، على اللحن الثامن:
لقد حُفِظَت بِكِ الصورة التي خُلِقنا عليها حِفظًا مُدَقَّقًا أيتها الأم البارة مطرونة. فإنَّكِ حَملتِ الصليب وتَبِعتِ المسيح. وَعَمِلتِ وعَلَّمتِ بأن يُتغاضَى عن الجسد لأنَّه زائِلٌ فانٍ، ويُعتنَى بالنفسِ لأنَّها خادة. فلذلك تبتهج روحك مع الملائكة.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

القنداق:
لدخول سيدتنا والدة الإله إلى الهيكل:
اليوم تُدخَل إلى بيت الرَّب العذراء هيكل مُخلصنا الطَّاهر، وخدره النفيس الفاخر، وكَنز مجد الله الشريف. مدخلة معها النعمة التي بالرُّوح الإلهيّ. فتسبحها ملائكة الله. فإنَّها خباءٌ سماوي.

رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ: هذا هو إيمان كنيستنا الروميّة الأرثوذكسيّة، حاملة شعلة الإيمان القويم:
تتمسّك بالإيمان الواحد، والمعموديّة الواحدة، وبالمسيح الإله، الربّ الواحد.
نحبّ الجميع، ونحترم الجميع، ولكن المحبّة لا تكون على حساب حقيقة الإيمان القويم الذي تسلّمته الكنيسة وحفظته.

الرسالة

صلّوا واوفوا الربّ الهنا الله معروفٌ في ارض يهوذا
فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل افسس (٤:١-٧)

يا إخوةُ أطلب إليكم أنا الأسير في الربِّ أن تسلكوا كما يحقُّ للدعوةِ التي دُعيتم بها ✻ بكلّ تواضعٍ ووداعةٍ وبطول أناةٍ محتملين بعضكم بعضًا بالمحبَّة ✻ ومجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام ✻ فإنَّكم جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحدكما دُعيتم إلى رجاءِ دعوتكم الواحد ✻ ربٌ واحد وإيمانٌ واحد ومعموديَّةٌ واحدة ✻ وإلهٌ أبٌ للجميع واحدٌ هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم ✻ ولكلّ واحدٍ منَّا أُعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح.

توجَّه إلى طبيب النفوس والأجساد : حين يعجز الإنسان، لا يعجز المسيح. المرأة أتته بمرضها، ويايرس أتاه بخوفه، فكلاهما سمع كلمة الحياة: «لا تخف، آمن فقط». لا تحمل جراحك وحدك، ولا تدع اليأس يغلق قلبك؛ اقترب من المسيح بإيمان، فهو يشفي جراح النفس، ويقيم الإنسان من سقوطه، ويقوده من الخوف إلى السلام، ومن الموت إلى الحياة.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (لوقا ٨: ٤١-٥٦)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ اسمهُ يايرُس، وهو رئيسٌ للمجمع، وخَرَّ عند قَدَمَيْ يسوع وطلب اليه أن يدخل إلى بيتهِ ✻ لأنَّ لهُ ابنةً وحيدةً لها نحو اثنتي عشرة سنةً قد أَشرفت على الموت. وبينما هو منطلقٌ كان الجموع يزحمونه ✻ وإنَّ امرأَةً بها نزفُ دمٍ منذ اثنتي عشرة سنةً، وكانت قد أنفقت معيشتها كلَّها على الأطبَّاءِ، ولم يستطع أحدٌ أن يشفيها ✻ دنَت من خلفه ومسَّت هُدب ثوبهِ، وللوقت وقف نزف دمها ✻ فقال يسوع: من لمسني؟ واذ أنكر جميعُهم، قال بطرس والذين معه: يا معلّم انَّ الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني؟ ✻ فقال يسوع: إنَّهُ قد لمسني واحدٌ، لأنّي علمتُ أَنَّ قوَّةً قد خرجت منّي ✻ فلمَّا رأتِ ٱلمرأة أنَّها لم تَخفَ، جاءَت مرتعدةً وخرَّت لهُ وأَخبرت أمام كلّ الشعب لأيَّةِ علَّةٍ لمستهُ وكيف بَرِئَت للوقت ✻ فقال لها: ثِقي يا ابنة، إيمانُكِ أَبْرَأَكِ، فاذهبي بسلام ✻ وفيما هو يتكلَّم جاءَ واحدٌ من ذوي رئيس المجمع وقال لهُ: إنَّ ٱبنتك قد ماتت، فلا تُتعب المعلّم ✻ فسمع يسوع فأجابهُ قائلًا: لا تَخَفْ. آمِن فقط فتبرأ هي ✻ ولمَّا دخل البيت لم يدَعْ أحدًا يدخُل إلَّا بطرس ويعقوب ويوحنَّا وأبا الصبيَّة وأُمَّها ✻ وكانَ الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم: لا تبكوا، إنَّها لم تَمُتْ ولكنَّها نائمة ✻ فضحكوا عليهِ لعلمهم بأَنَّها قد ماتت ✻ فأَمسك بيدها ونادى قائلًا: يا صبيَّة قومي ✻ فرجعت روحُها وقامت في الحال، فأمر أن تُعطى لتأكل. فدَهِشَ أبواها، فأوصاهما أن لا يقولا لأحدٍ ما جرى.

صورة نادرة غير معروفة سابقًا للقديس نكتاريوس (١٥ /١/ ١٨٨٩)

«في هذا اليوم، ١٥ كانون الثاني من سنة الخلاص ١٨٨٩، يوم الأحد، وبناءً على المذكّرة المُشار إليها أعلاه، وبعد أن أقمنا الخدمة الإلهيّة البطريركيّة في كنيسة القديس نيقولاوس المقدّسة، بمشاركة اثنين من رؤساء الأساقفة، هما: أنطونيوس خارياتيس، مطران كورفو السابق، وبورفيريوس السيناوي، قمنا بسيامة الأرشمندريت نكتاريوس كافالاس، أحد الرهبان الكهنة، مطرانًا على متروبوليتية المدن الخمس التي كانت مزدهرة قديمًا. وقد سجّلنا هذا الفعل البطريركيّ في هذا السجلّ المقدّس كدليل دائم.»

† البابا وبطريرك الإسكندرية صفرونيوس
(المخطوطة رقم ٤٤ من محفوظات بطريركية الإسكندرية)

ملاحظة: وُجدت الصورة في منزل عائلة أرثوذكسية في بيروت

القديس نكتاريوس يوم سيامته مطرانًا على المدن الخمس (١٨٨٩–١٨٩٠).
في الوسط: بطريرك الإسكندرية صفرونيوس الرابع (١٧٩٨–١٨٩٩)،
الثاني من اليسار: رئيس أساقفة سيناء بورفيريوس الأول بوليديس (†١٩٠٩)،
أما الرابع من اليمين: مطران كورفو السابق أنطونيوس خارياتيس (†١٨٩٢).

المصدر: أرشيف صور جبل آثوس

Άγνωστη φωτογραφία του αγίου Νεκταρίου (15 Ιανουαρίου 1889)

«Σήμερον τῇ 15 Ἰανουαρίου 1889 σωτηρίου ἔ τους, ἡμέρᾳ Κυριακῇ συνεπείᾳ τοῦ ἀνωτέρῳ ὑ πομνήματος, ἱερουργήσαντες πατριαρχικῶς ἐν τῷ ἱερῷ Ναῷ τοῦ Ἁγ. Νικολάου μετά δύο Ἀ ρχιεπισκόπων τοῦ τε πρώην Κερκύρας Ἀ ντωνίου Χαριάτη καί Σιναίου Πορφυρίου, προεχειρίσαμεν τόν ἐν ἱερομονάχοις Ἀ ρχιμανδρίτην Νεκτάριον Καφαλᾶν εἰς μητροπολίτην τῆς πάλαι ποτέ διαλαμψάσης Μητροπόλεως Πενταπόλεως, τήν δέ Πατριαρχικήν ἡμῶν ταύτην πρᾶξιν κατεχωρήσαμεν ἐν τῷδε τῷ ἱερῷ Κώδικι εἰς διηνεκή τήν ἔνδειξιν.

+ Ὁ Πάπας καί Πατριάρχης Ἀλεξανδρείας Σωφρόνιος»

(Κώδ. 44 του Πατριαρχείου Αλεξανδρείας)

Σημείωση: Η φωτογραφία βρέθηκε σε οικία ορθοδόξης οικογένειας στη Βηρυτό

Πηγή: Αγιορειτική Φωτοθήκη